

9 أيار القديس أشعيا النبي والشهيد تذكار

إبْنُ عَامُوسَ، وَأَشْهَرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا سِيَّمَا بِنَبُوتهِ عَنِ الْبَتُولِ الْوَالِدَةِ وَعَنِ الْآلَامِ الْمَسِيحِ. وُلِدَ النَّبِيُّ أَشْعِيَا نَحْوَ الْعَامِ 765 قَبْلَ الْمِيلَادِ. دَعَاهُ اللَّهُ إِلَى مَهْمَةِ النَّبُوءَةِ عَامَ 739 وَهُوَ فِي الْهَيْكَلِ، فِي آخِرِ سَنَةٍ مِنْ عَهْدِ عِزْرِيَا الْمَلِكِ، مِنْ أَجْلِ الْإِعْلَانِ عَنِ خَرَابِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَسَائِرِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ، كَعِقَابٍ عَلَى عَدَمِ أَمَانَةِ الشَّعْبِ لِلَّهِ تَعَالَى (أش 6: 13-1)

مَارَسَ أَشْعِيَا رِسَالَتَهُ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَامْتَازَتْ هَذِهِ السَّنِينَ بِالْأَضْهَادَاتِ وَالْعَنْفِ وَالْحِصَارِ الَّذِي جَرَى عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنْ قَبْلِ سِنْحَارِيْبِ، وَقَدْ شَارَكَ بِفَعَالِيَّةٍ وَنَشَاطٍ فِي الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ لِشَعْبِهِ. نَدَّدَ بِالْكَفْرِ وَبِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي أَخَذَتْ تَنْفُسِي مِنْذُ عَهْدِ الْمَلِكِ أَحَازَ. وَعَاشَ حَتَّى عَهْدِ الْمَلِكِ مَنْسَى الَّذِي خَلَفَ وَالدَّهَ جِزْقِيَا، الَّذِي أَعَادَ الْوَتْنِيَّةَ الَّتِي حَارَبَهَا وَالدَّهَ مِنْ قَبْلِ، فَأَنْبَهَ أَشْعِيَا وَشَدَّدَ التَّأْنِيْبَ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِتَعْذِيْبِهِ وَقَتْلِهِ وَهُوَ فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عَمْرِهِ، فَنَالَ أَبْشَعَ مِيتَةً، إِذْ قُطِعَ إِلَى نِصْفَيْنِ.

كَانَ النَّبِيُّ أَشْعِيَا شَاعِرًا قَدِيرًا فِيهِاءَ أَسْلُوبِهِ الشَّعْرِيِّ، وَالْإِبْدَاعِ فِي التَّصْوِيرَاتِ الْأَدْبِيَّةِ، جَعَلَتْ مِنْ نَبُوَاتِهِ مِنْ رِوَايَعِ الْفُنُونِ الْأَدْبِيَّةِ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ فِي الْكُتَابِ الْمُقَدَّسِ. لَكِنْ عَظَمَتُهُ دِينِيَّةٌ وَلَيْسَ فَقَطْ أَدْبِيَّةٌ: فَقَدْ بَقِيَ أَشْعِيَا أَمِيْنًا لِدَعْوَتِهِ مِنْذُ لَحْظَةِ اخْتِيَارِهِ وَهُوَ فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ أَفْكَارُهُ عَنِ اللَّهِ فِيهَا نَوْعٌ مِنَ الْإِنْتِصَارِ وَلَكِنْ بِقَالِبٍ مَخِيفٍ نَوْعًا مَا: فَاللَّهُ هُوَ الْقُدُّوسُ، الْقَوِيُّ، الْقَدِيرُ، وَالْمَلِكُ. أَمَّا الْإِنْسَانُ فَهُوَ كَائِنٌ مَلُوثٌ بِالْخَطِيئَةِ، لِذَلِكَ يَطْلُبُ مِنْهُ اللَّهُ دَوْمًا الْعُودَةَ عَنِ خَطِيئَتِهِ وَالتَّعْوِيْضَ.

يُعْتَبَرُ أَشْعِيَا نَبِيَّ الْإِيْمَانِ، وَفِي الظُّرُوفِ الصَّعْبَةِ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا بِلَادُهُ، يُشَدِّدُ عَلَى الْآلِ نَثْقَ الْإِلَهِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ. وَهُوَ أَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسِيحَانِيِّينَ، إِذْ كَانَ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي بَشَّرَ بِالْمَسِيحِ الْآتِي، الْعَمَّانَوَيْلِ، سَلِيلِ نَسْلِ دَاوُدَ، وَالَّذِي سَيَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالسَّلَامَ يَمْلِكَانِ، إِلَى جَانِبِ مَعْرِفَةِ وَجْهِ اللَّهِ (أش 2: 1-5؛ 7: 10-17؛ 9: 1-6؛ 11: 1-9؛ 28: 16-17).

أشعيا ٦١: ١

آية الدخول

رُوحَ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي وَأَرْسَلَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ وَأَجْبُرَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ وَأُنَادِيَ بِإِفْرَاحٍ عَنِ الْمَسِيئِينَ وَبِخَلِيَّةٍ لِلْمَاسُورِينَ. هَلْلُويَا.

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، يَا رَبَّ الْمَرَاحِمِ، يَا مَنْ أَنْبَأَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ الْفَادِي وَمَوْتِهِ وَمَجْدِهِ، عَلَى لِسَانِ الْقَدَيْسِ أَشْعِيَا النَّبِيِّ ✠ أَعْطِنَا أَلَّا نَكْفُفَ نَحْنُ عَنِ ذِكْرِ أَسْرَارِ الْخَلَاصِ هَذِهِ * فَنَكُونَ أَهْلًا لِلْإِفْرَاحِ الْأَبَدِيَّةِ فِي السَّمَاءِ. بَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنَكَ، * الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكُمْ، بِاتِّجَادِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ إِلَيْهَا، إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ.

القراءة الأولى

"قلت: هاءنذا فأرسلني"

٦: ١، ٢، ٣، ٥-٨

قِرَاءَةٌ مِنْ سَفَرِ أَشْعِيَا النَّبِيِّ.
فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ عِزْرِيَا، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِ عَالٍ رَفِيْعٍ، وَأَدْيَالُهُ تَمَلُّ الْهَيْكَلِ. مِنْ فَوْقِهِ سِرَافُونَ قَائِمُونَ.
وَكَانَ هَذَا يُنَادِي ذَاكَ وَيَقُولُ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْقُوَّاتِ، الْأَرْضُ كُلُّهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَجْدِهِ». فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي، قَدْ هَلَكْتُ لِأَنِّي رَجُلٌ نَجِسٌ السَّفَتَيْنِ، وَأَنَا مُقِيمٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسٍ السَّفَاهَةِ، وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ الْمَلِكُ رَبُّ الْقُوَّاتِ». فَطَارَ إِلَيَّ أَحَدُ السَّرَافِينَ، وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ أَحَدَهَا بِمِلْفَظٍ مِنَ الْمَذْبَحِ وَمَسَّ بِهَا فَمَيَّ وَقَالَ: «هَا إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَازِيلَ إِيْمَتَكَ وَكُفِّرَتِ خَطِيئَتُكَ». وَسَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أَرْسَلَهُ، وَمَنْ يَنْطَلِقُ لَنَا؟» فَقُلْتُ: «هَاءَنْدَا فَأَرْسَلَنِي».

أشعيا ١٢: ٢-٣، ٤، ٥، ٦

المزمور

اللازمة (٣) تستقون المياه من ينابيع المبتهجين.

(١) هُوَذَا اللَّهُ خَلَّاصِي فَاطْمِنُ وَلَا أَفْرَعُ * الرَّبُّ عِزِّي وَنَشِيدِي

لَقَدْ كَانَ لِي خَلَّاصًا * وَتَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ مِنْ يَنْبَاعِ الْخَلَّاصِ مُبْتَهَجِينَ.

(٢) إِحْمَدُوا الرَّبَّ وَأَدْعُوا بِأَسْمِهِ ✠

عَرَفُوا فِي الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ * وَادْكُرُوا أَنَّ أَسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.
(٣) أَشِيدُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ صَنَعَ عِظَائِمَ * لِيُعْرَفَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.
إِهْتَفِي وَأَبْتَهْجِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُون * فَإِنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِكَ عَظِيمَ.

هللوا

هللوا. لنمدح الرجال المشهورين: إنَّ أسماءهم تحيا مدى الأجيال. هللوا.

الإنجيل المقدس (يقراً من الزمن العادي)

الصلاة على القرايين

تَقَبَّلْ مِنَّا يَا رَبُّ هَذِهِ الْقَرَايِينَ وَأَفِضْ بِهَا عَلَيْنَا مَوَاهِبَ رُوحِكَ السَّيِّعِ ✠ فَتُعْتَنِي قَلُوبُنَا بِنِعْمَتِكَ السَّنِيَّةِ * وَتَجْعَلُنَا أَهْلًا لِإِقَامَةِ هَذِهِ
الْأَسْرَارِ الْمُقَدَّسَةِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

أشعيا ٧: ١٤

آية التناول

هَا إِنَّ الصَّبِيَّةَ تَحْمِلُ قَتْلِدُ أَبْنًا وَتَدْعُو أَسْمَهُ عِمَانُئِيلَ.

صلاة بعد التناول

أَيُّهَا الْإِلَهَ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ، بَعْدَ أَنْ اسْتَقَيْنَا الْمِيَاهِ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَاصِ مُبْتَهَجِينَ، ✠ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ سُنْدًا لِحَيَاتِنَا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا * وَعُرْبُونًا لِلسَّعَادَةِ فِي الْآخِرَةِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.